@ 240 @ (^ والده شيئا إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور (33) إن ا عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في لأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن ا عليم خبير (34)) * * * * * * لا يغني والد عن ولده ، قال ابن عباس : كل امرء تهمه نفسه . .

وقوله : (^ ولا مولود هو جاز عن والده شيئا) أي : مغني عن والده شيئا . .

وقوله : (^ إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور) يعني : الشيطان ، وتغريره للإنسان هو تزيينه للمعاصي وتمنيه المغفرة من ا ، وعبر عنه بتزيينه له المعاصي وتمنيه المغفرة . وفي الخبر أن النبي قال : ' الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت (أي حاسب نفسه) والفاجر من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على ا (المغفرة) ' . .

قوله تعالى : (^ إن ا عنده علم الساعة وينزل الغيث) الآية . في التفسير : أن رجلا من بني محارب بن خصفة أتى النبي وقال : يا محمد ، إن أرضنا أجدبت ، فمتى ينزل الغيث ؟ وإني تركت امرأتي حبلى ، فماذا تلد ؟ وقد علمت ما أعمل اليوم ، فماذا أعمل غدا ؟ وأخبرني أنى بأي أرض أموت ؟ وأخبرني متى الساعة ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية إلى آخرها . .

وقد روينا برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' مفاتيح الغيب خمسة ، وقرأ هذه الآية إلى آخرها ' . وهو خبر مشهور . .

وقوله : (^ [ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا] وما تدري نفس بأي أرض تموت) يقال معناه : على أي قدم تموت . فإنه ما من قدم يرفعها ويضعها إلا ويجوز أن تموت قبل ذلك (^ بأي أرض تموت) أي : على أي صفة تموت من الشقاوة والسعادة . .

وقوله : (^ إن ا عليم خبير) ظاهر المعنى .